مجلة كلية الآداب

مجلة كلية الآداب، العدد **21**، يونيو 2026 DOI: 10.36602/faj.2026.n21.10

# أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي

**خالد آدم جاب الله** [1،*] **خالد سالم العبد الكاسح** [2] **صفاء محمد ابراهيم الجبالي** [3]

[1]جامعة طبرق، كلية الآداب، قسم التاريخ، ليبيا

[2]جامعة عمر المختار، السياحة والآثار، الآثار الإسلامية، ليبيا

[3]جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، التاريخ والحضارة، الآثار، ليبيا

*البريد الالكتروني للباحث المسؤول: Khalid.adam@tu.edu.ly

**الاقتباس:** جاب الله، خالد آدم؛ الكاسح، خالد سالم؛ الجبالي، صفاء محمد. (2026). أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 190–200. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

**تاريخ التقديم** :2026-01-27 تاريخ **القبول**: 01 -2026-03 **نشر إلكترونيا في**: 2026-03-02

**ملخص البحث:**

يمثل أكروبوليس أثينا نموذجًا معبّرًا عن توظيف العمارة والفن في خدمة الخطاب السياسي والديني في المدينة أي الدولة الإغريقية خلال القرن 5ق.م، وتكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن الكيفية التي استُخدم بها الطراز المعماري والنحتي للأكروبوليس، بعد الحروب الفارسية، كأداة لإعادة إنتاج السلطة وتعزيز الهوية الأثينية؛ يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين التخطيط المكاني، والرمزية الدينية، والرسائل السياسية المتجسدة في معالم الأكروبوليس، ولاسيما البارثينون والبروبيليا وتمثال أثينا بارثينوس، وإبراز دورها في ترسيخ التفوق الحضاري لأثينا؛ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل معماري وفني للأكروبوليس، من خلال المصادر التاريخية والأثرية، دون الاعتماد على عينة إحصائية، باعتبار الأكروبوليس مجتمع الدراسة الكامل؛ وتمثلت إجراءات البحث في دراسة التخطيط العام، وتحليل العناصر المعمارية والنحتية ودلالاتها الرمزية ضمن سياقها التاريخي والسياسي؛ وتوصلت الدراسة إلى أن الأكروبوليس لم يكن مجرد مركز ديني، بل فضاء أيديولوجيًا متكاملًا استُخدم لتكريس الهيمنة السياسية والفكرية لأثينا وإيصال رسائل سلطوية موجهة للمواطنين والزوار على حد سواء.

**الكلمات المفتاحية**: *الأكروبوليس، أثينا، البارثينون، الرمزية، الدولة الإغريقية*

© المؤلف، 2026. هذا العمل مرخص بموجب **CC BY-4.0**

**الاقتباس:** جاب الله، خالد آدم؛ الكاسح، خالد سالم؛ الجبالي، صفاء محمد. (2026). أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 190–200.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

## 1. المقدمة

يعد أكروبوليس[1] أثينا (Ἀκρόπολις Ἀθηνῶν) أحد أبرز المعالم الحضارية في العالم الإغريقي القديم، وهو مثال متفرد على التقاء الدين والسياسة والفن في مساحة واحدة، بُني الأكروبوليس في القرن الخامس قبل الميلاد بعد الحروب الفارسية (Μηδικοὶ Πόλεμοι)، ويضم البارثينون (Παρθενών) والبروبيليا (Προπύλαια) والعديد من المعابد والتماثيل التي صاغت هوية أثينا (Ἀθῆναι) الحضارية والسياسية، فالأكروبوليس ليس مجرد موقع ديني، بل منصة رمزية للسلطة، حيث يترابط الفن والهندسة المعمارية مع الهيمنة السياسية والدينية في صياغة صورة المدينة أمام مواطنيها وزوارها على حد سواء.

## 1. 2 أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من قدرتها على توضيح دور الأكروبوليس كأداة رمزية للهيمنة في أثينا الكلاسيكية، وكبناء ضخم من الفضاءات المعمارية والنحتية التي تعكس التفاعل بين الدين والسياسة والفن, كما أن فهم هذا التداخل يعزز الوعي بأهمية الفن كوسيلة للسلطة، ويتيح قراءة دقيقة للهوية المعمارية للأثينيين وتأثيرهم على العالم الإغريقي.

## 1. 3 مشكلة البحث:

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في فهم الكيفية التي جرى من خلالها توظيف الفن والعمارة والرموز الدينية ضمن الفضاء العام لأكروبوليس أثينا، عقب الحروب الفارسية، بوصفها أدوات فاعلة في إنتاج الخطاب السياسي وترسيخ السلطة وتعزيز الهوية الجماعية في العصر الكلاسيكي. فالأكروبوليس لا يُعد مجرد مجمع ديني أو إنجاز معماري، بل منظومة رمزية متكاملة اندمجت فيها العمارة والنحت والتخطيط المكاني لإيصال رسائل أيديولوجية موجّهة إلى المواطنين والزوار على حد سواء. وانطلاقًا من ذلك، يطرح البحث تساؤله الرئيس حول كيفية دمج أكروبوليس أثينا بين الفن والدين والسياسة من أجل تكريس الهيمنة الرمزية وتأكيد المكانة القيادية لأثينا داخل العالم الإغريقي، ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

- ما دور العمارة والنحت في نقل الرسائل السياسية وترسيخ القيم والهوية الأثينية؟
- ما طبيعة العلاقة بين الرموز الدينية والممارسات السياسية في بناء مفهوم الهيمنة داخل الفضاء العام للأكروبوليس؟

## 1. 4 أسئلة البحث

1. كيف جسّد أكروبوليس أثينا السلطة السياسية والأيديولوجية لأثينا في القرن الخامس قبل الميلاد؟
2. ما هو الدور الرمزي للفن والنحت في تأكيد التفوق الحضاري والسياسي للأثينيين؟

[1] * مصطلح يوناني مركب من كلمتي *akros* بمعنى "الأعلى" و *polis* بمعنى "المدينة"، ويشير إلى الجزء المرتفع والمحصَّن من المدينة الإغريقية، الذي كان يُتخذ مركزًا دينيًا وعسكريًا في آنٍ واحد، وتُقام عليه المعابد الرئيسة والمباني العامة ذات الطابع المقدس، كما في أكروبوليس أثينا الذي ضمّ معبد البارثينون (Hurwit, 1999, pp. 3–7).

**الاقتباس:** جاب الله، خالد آدم؛ الكاسح، خالد سالم؛ الجبالي، صفاء محمد. (2026). أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 190–200.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

3.كيف أسهم التخطيط المكاني للأكروبوليس في توجيه تجربة الزائر وإعادة تشكيل وعيه السياسي والديني؟

## 1. 5 أهداف البحث

**1** .تحليل دور الأكروبوليس في التعبير عن السلطة السياسية والدينية في أثينا.

**2** .دراسة البرنامج النحتي والمعماري للأكروبوليس كوسيلة لإعادة إنتاج السلطة والهوية الجماعية.

**3**. تقييم تأثير التخطيط المكاني والجمالي للأكروبوليس على إدراك المواطنين والزوار للهيمنة الأثينية.

## 2. المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، الذي يجمع بين دراسة المصادر الكلاسيكية (ثوسيديديس، بلوتارخ، باوزانيوس) والتحليل الحديث للأدبيات العلمية المعاصرة حول الأكروبوليس (Hurwit, 1999; Neils, 2001; Rhodes, 2010; Boardman, 1985)؛ كما تم تطبيق المنهج الرمزي الأيقوني لفهم دور الفن والنحت والمعمار في صياغة السلطة الرمزية، مع التركيز على تحليل العلاقة بين النصوص التاريخية والواقع المادي للأكروبوليس، وقراءة الفضاء البصري والمعماري بوصفه أداة للتأثير على الوعي الجمعي.

## 1.3 أكروبوليس أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد ودوره السياسي بعد الحروب الفارسية:

يمثّل أكروبوليس أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد (شكل 1) ذروة التقاء الدين بالسياسة في أثينا بوصفها مدينة أو الدولة الإغريقية الرائدة؛ عقب نهاية الحروب الفارسية (Μηδικοὶ Πόλεμοι) سنة 479 ق.م، شرعت أثينا في مرحلة جديدة من الصعود السياسي، بعد صدّ الفرس (Πέρσαι) بقيادة الملك أكسيركسيس، لتصبح قوة سياسية وثقافية قيادية داخل حلف ديلوس

**شكل 2 الأكروبوليس في أثينا**

وفي هذا السياق، لم يقتصر مشروع إعادة بناء الأكروبوليس على ترميم الأضرار التي خلفها الغزو الفارسي، بل تجاوز ذلك ليصبح مشروعًا سياسيًا أيديولوجيًا، هدفه تحويل الانتصار العسكري إلى خطاب بصري دائم يُعاش في قلب المدينة ويُفهم في وعي سكانها وزوارها على حد سواء.

**الاقتباس:** جاب الله، خالد آدم؛ الكاسح، خالد سالم؛ الجبالي، صفاء محمد. (2026). أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 190–200.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

وقد عبّر المؤرخ الأثيني ثيكوديديس (Θουκυδίδης) عن هذه المرحلة حين وصف أثينا في عهد بريكليس (Περικλῆς) بأنها «مدرسة لليونان» (Historiae, 2.41)، في إشارة إلى الريادة الحضارية التي تجسدت في المعمار العام للأكروبوليس.

مثّل أكروبوليس أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد ذروة التداخل بين العبادة المدنية (*civic cult*) والسلطة داخل إطار دولة أثينا. فبعد انقضاء الحروب الميدية سنة 479 ق.م وهزيمة الفرس بقيادة زركسيس، برزت أثينا قوةً بحرية كبرى بفضل أسطولها، وتصدّرت قيادة حلف ديلوس، الذي تحوّل تدريجيًا من تحالف دفاعي إلى أداة لترسيخ النفوذ الأثيني في المجال الإيجي.

في هذا المناخ، لم يكن برنامج إعادة بناء الأكروبوليس مجرد ترميم لما دمّره الغزو الفارسي، بل جاء ضمن سياسة عمرانية قادها بريكليس وموّلها من موارد الحلف، بهدف إظهار مجد الديموس الأثيني وتكريس مكانة المدينة بين سائر المدن اليونانية. وهكذا تحوّل الانتصار العسكري إلى بيان معماري دائم، تُجسّده المعابد والتماثيل في فضاء مقدّس يشرف على المدينة، فيربط بين هيبة الآلهة ومكانة الدولة.

وقد لخّص ثوكيديديس هذه المرحلة حين وصف أثينا بأنها «مدرسة لليونان»، في إشارة إلى ريادتها السياسية والثقافية، وهي ريادة تجلّت بصورة ملموسة في عمران الأكروبوليس الذي غدا رمزًا لهوية أثينا الكلاسيكية وتفوّقها الحضاري.

إن اختيار الأكروبوليس بوصفه مركزًا لهذا المشروع يحمل دلالات رمزية وتاريخية عميقة، إذ كان المرتفع الصخري منذ العصر الميسيني مركزًا للسلطة والقداسة معًا، مكانًا يُرى منه المدينة ويُراقب، وفي الوقت نفسه يُنسب إلى الآلهة. إعادة بناء الأكروبوليس على نطاق غير مسبوق في العصر الكلاسيكي حوّلت التلة إلى واجهة رمزية تعرض هوية أثينا الجديدة، ليس فقط بوصفها قوة عسكرية، بل كمدينة رائدة في الثقافة والفكر والسياسة على مستوى العالم الهيليني. ويشير جون بوردمان إلى أن عمارة الأكروبوليس لم تقتصر على الغرض الديني، بل صُممت لتجسيد التفوق السياسي والثقافي الأثيني في الحجر، بما يجعل المعمار أداة لإظهار الهيمنة الرمزية واستدامتها عبر الأجيال (Boardman, 1985, p. 142).

وفي قلب هذا البرنامج يقع البارثينون، (شكل 2) المكرّس للإلهة أثينا بارثينوس (Ἀθηνᾶ Παρθένος)، والذي يمثل أكثر من مجرد معبد ديني، فقد نُفّذ تمويله من خزينة حلف ديلوس بعد نقل الأموال من جزيرة ديلوس إلى أثينا سنة 454 ق.م، أي من أموال المدن الحليفة التي كانت عمليًا تحت الهيمنة الأثينية، ليصبح المعبد رمزًا ماديًا لإظهار قوة أثينا الناتجة التي كانت مسيطرة على الحلف (Rhodes, 2010, pp. 66–68)؛ كما أشار بلوتارخ

**الاقتباس:** جاب الله، خالد آدم؛ الكاسح، خالد سالم؛ الجبالي، صفاء محمد. (2026). أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 190–200.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

(Πλούταρχος)في سيرته لبريكليس إلى أن هذا الاستخدام للأموال كان مبرّرًا سياسيًا، باعتبار أثينا حامية للمدن اليونانية. (Pericles, 12–13).

**شكل 3 معبد البارثينون**

**شكل 4 البروبيليا**

ويمثل المدخل الرسمي للأكروبوليس، مثالًا على الاستراتيجية البصرية والسياسية للتصميم، فالمسار التدريجي الذي يُفرض على الداخل يكشف المعابد والتماثيل بشكل متسلسل، ما يجعل حركة الزائر تجربة متدرجة بين الواقع المدني والقداسة الإمبراطورية؛ ويؤكد جفري هورويت أن هذا الترتيب لم يكن عشوائيًا، بل كان بمثابة «إخراج مسرحي للسلطة»، حيث يعيش الزائر التفوق الأثيني قبل أن يدركه عقليًا، ليصبح الفضاء مقدسًا سياسيًا وفنيًا في آن واحد (Hurwit, 1999, p. 179).

إن الأكروبوليس، في صورته الكلاسيكية المكتملة، ليس مجرد مجموعة معابد، بل منظومة رمزية شاملة تدمج بين الإلهة والدولة، القداسة والإمبراطورية، الفن والسلطة، بحيث تتحول الهياكل الحجرية والتماثيل إلى خطاب دائم عن القوة والهُويّة الحضارية، وهذا التداخل بين الفن والسياسة والدين يجعل الأكروبوليس نموذجًا فريدًا للهيمنة الرمزية في العالم الإغريقي القديم، ويمثل مرجعًا لا غنى عنه لفهم العلاقة بين السلطة والفن في المدن الكلاسيكية.

## 2. 3 النحت الكلاسيكي بوصفه خطابًا سياسياً في أكروبوليس أثينا

يتجلّى التداخل بين الفن والسلطة في أكروبوليس أثينا في صورته الأكثر وضوحًا من خلال البرنامج النحتي الذي زُوّدت به مبانيه خلال القرن الخامس قبل الميلاد، ولا سيما البارثينون، حيث تحوّل الرخام إلى أداة تعبير أيديولوجية تتجاوز مجرد الجمال، لتصبح لغة بصرية قوية تعكس الهيمنة السياسية والثقافية لأثينا، فقد صُممت المنحوتات، سواء على الإفريز الداخلي أو الواجهات الخارجية، (شكل 4) لتشكّل برنامجًا رمزيًا متكاملًا يقدم صورة مثالية عن المدينة

**الاقتباس:** جاب الله، خالد آدم؛ الكاسح، خالد سالم؛ الجبالي، صفاء محمد. (2026). أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal). 21*، 190–200.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

ونظامها السياسي في فترة كانت أثينا خلالها القوة المهيمنة في العالم الإغريقي، حيث كانت القيادة الثقافية والسياسية متجسدة في كل تفاصيل الفضاء المعماري. ويؤكد أندرو ستيوارت أن النحت الأثيني الكلاسيكي لم يكن «فنًا زخرفيًا محايدًا، بل لغة بصرية للسلطة»، ما يوضح أن الفن كان جزءًا من مشروع سياسي–ثقافي متكامل (Stewart, 1990, p. 121).

**شكل 5 منحوتات في الأكروبوليس**

يُعد الإفريز الداخلي للبارثينون، الذي يصوّر موكب باناثيناي (Παναθήναια)، من أكثر النصوص البصرية كثافة ودقة في التعبير الرمزي. فالموكب، الذي كان في الأصل احتفالًا دينيًا لتكريم أثينا بارثينوس، صُمّم بطريقة تجعل الاحتفال طقسًا عامًا يشمل جميع فئات المجتمع الأثيني: المواطنون، الفرسان، الكهنة، والفتيات العذارى، في حركة متناسقة تعكس وحدة المجتمع المثالية التي أرادت السلطة إبرازها. إلا أن هذه الصورة لا تعكس الواقع الاجتماعي المعقد، الذي كان يشهد انقسامات طبقية وصراعات سياسية خلال الحرب البيلوبونيزية[1]، بل كما ترغب الدولة أن يُدركه المشاهد، حيث تتحول المشاركة في الطقس إلى تجربة سياسية واجتماعية مشتركة، وتشير نيبلز إلى أن الإفريز «يحيل المواطن الأثيني إلى كائن طقسي داخل نظام رمزي تقوده المدينة والإلهة معًا»، ما يوضح الطبيعة المزدوجة للفن كأداة دينية وسياسية في الوقت نفسه (Neils, 2001) ؛ أما المنحوتات الخارجية للبارثينون، مثل مشاهد الغيغانتوماخيا (Γιγαντομαχία)، والكنتوروماخيا (Κενταυρομαχία)، والإليوبيرسيس (Ἰλίου Πέρσις) ، فهي ليست مجرد تمثيلات أسطورية، بل رموز معقدة تصور الصراع بين النظام والفوضى، والحضارة والهمجية. وقد فسّر المؤرخون القدماء والمعاصرون هذه المشاهد بوصفها استعارات للنصر الأثيني على الفرس في الحروب الفارسية، حيث يتم تحويل الخصم الخارجي إلى رموز تهدد النظام الطبيعي، ما يضاعف من قيمة التفوق الأثيني. ويؤكد جون بوردمان أن هذه الأعمال تخلق سردًا بصريًا يدمج التاريخ

[1] الحرب البيلوبونيزية (431–404 ق.م) :صراع مسلّح طويل الأمد دار بين أثينا وحلفائها ضمن حلف ديلوس من جهة، وإسبرطة وحلف البيلوبونيز من جهة أخرى، وانتهى بهزيمة أثينا وسقوط هيمنتها البحرية في العالم الإغريقي. وقد شكّلت الحرب نقطة تحوّل كبرى في تاريخ البوليس اليونانية، إذ أضعفت البنية السياسية والاقتصادية للمدن–الدول ومهّدت لمرحلة من الاضطراب الداخلي والتدخلات الخارجية.(Thucydides, 1972, pp. 49–55)

**الاقتباس:** جاب الله، خالد آدم؛ الكاسح، خالد سالم؛ الجبالي، صفاء محمد. (2026). أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 190–200.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

المعاصر في إطار أسطوري، ويعطي القوة للأثينيين شعورًا بشرعية تفوقهم (Boardman, 1985, pp. 155–158).

يبلغ هذا التداخل بين الفن والسلطة ذروته في التمثال الكولوسالي لـ أثينا بارثينوس الذي نحته الفنان فيدياس (Φειδίας)ووضع في قلب البارثينون، فتمثال الذهب والعاج لم يكن مجرد صورة للإلهة، بل كان مظهرًا رمزيً لثروة أثينا، إذ يمكن استخدام صفائح الذهب في الطوارئ المالية (Plutarch, Pericles, 13.6)وبهذا يصبح الجسد الإلهي وعاءً للثروة العامة، ما يعكس اندماجًا فريدًا بين المقدس والاقتصاد والسياسة، ويجعل الفن جزءًا من الهيمنة المادية والرمزية معًا.

أما في الواجهة الغربية كان الموضوع الرئيسي هو الصراع بين أثينا وبوسيدون , حيث كما تقول الأساطير أنهما عرضا هداياهم على الناس من أجل رعاية منطقة أتيكا أخرج بوسيدون الماء من الأرض, بينما منحت أثينا الناس أول شجرة زيتون ، فانتصرت أثينا وحملت المدينة إسمها , وقد كانت الواجهة الغربية هي التي تواجه الزوار عند اقترابهم من البارثينون.

ويشير بلوتارخ إلى أن رؤية التمثال تثير شعورًا مزدوجًا بالرهبة الدينية والفخر السياسي، إذ تظهر الإلهة راعية للمدينة وتجسيدًا لقوتها وثروتها (Pericles, 13)، ومن هذا المنطلق، يصبح من المستحيل فهم الأكروبوليس والفن المصاحب له بوصفهما مجرد تحف جمالية؛ بل يجب إدراكهما كأداة أيديولوجية متكاملة، حيث يتحول النحت والعمارة إلى خطاب دائم، والأسطورة إلى سياسة، والمدينة إلى فكرة حضارية شاملة، وهكذا يكشف البرنامج النحتي لأكروبوليس أثينا عن وظيفة الفن الكلاسيكي كعنصر أساسي في إعادة إنتاج السلطة والهوية الجماعية، مبرهنًا على أن الجمال والفن لم يكونا بريئين، بل جزءًا من منظومة سلطوية دقيقة ومتقدمة.

### 3. 3 الفضاء المقدّس بوصفه أداة للهيمنة الرمزية في أكروبوليس أثينا

يُظهر أكروبوليس أثينا في صورته الكلاسيكية أن السلطة في أثينا لم تكن قائمة على القوة العسكرية أو على التشريع الديمقراطي وحده، بل على إنتاج فضاء رمزي متكامل يجعل الهيمنة تبدو طبيعية وضرورية في وعي المواطن. فصعود الأثيني إلى التلة المقدسة لا يقتصر على الدخول إلى مجال العبادة، بل هو تجربة حسية وأيديولوجية تُعاد فيها صياغة علاقته بالدولة ونظامها السياسي، فالمعابد، والتماثيل، والمحاور البصرية، والفراغات المعمارية، جميعها تعمل معًا لتشكيل تجربة تُثير شعورًا بالرهبة والانتماء في الوقت نفسه، ويشير جان–بيير فرنان إلى أن أثينا كباقي المدن الإغريقية الكلاسيكية «لم تكن مجرد فضاء سكني، بل نظامًا رمزيًا تُكتب فيه السلطة بلغة الحجر»، مما يوضح الدور الأيديولوجي العميق للمعمار والنحت في تشكيل وعي المواطنين (Vernant, 1982, p. 95).

**الاقتباس:** جاب الله، خالد آدم؛ الكاسح، خالد سالم؛ الجبالي، صفاء محمد. (2026). أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 190–200.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

إن تصميم الأكروبوليس لا يقوم على التجاور العشوائي، بل على تنظيم صارم للمشهد البصري والمعماري. فعند اجتياز البروبيليا، المدخل الرسمي للتلة، يُفتح أمام الداخل فضاء يتحكم في نظر الزائر وحركته، حيث يظهر البارثينون بوصفه النقطة المحورية للسلطة المقدسة، متربعًا على مركز التجربة البصرية، ويشير جفري هورويت إلى أن هذا «التحكم في الرؤية» كان عنصرًا أساسيًا لتحويل الأكروبوليس إلى جهاز أيديولوجي بصري، حيث تتحول حركة الزائر وتوجيه بصره إلى فعل سياسي–رمزي (Hurwit, 1999, p. 184)

بالنسبة للمواطن الأثيني، كان هذا الفضاء يعيد إنتاج الهوية الجماعية. فالمشاركة في موكب باناثيناي، والصعود الجماعي إلى الأكروبوليس، والمشاهدة المتكررة للتماثيل والنقوش، كلها كانت تدمج الفرد في سردية كبرى تقول إن أثينا مدينة مختارة من الآلهة، وأن نظامها السياسي جزء من نظام كوني أوسع، ويؤكد نيكولاوس لوريو أن هذا النوع من الفضاءات «يصنع مواطنًا يرى نفسه من خلال صورة مدينته». (Loraux, 1990, p. 77).

أما الزائر الأجنبي القادم من المدن الحليفة أو الخاضعة ضمن حلف ديلوس، فكان يقرأ في الأكروبوليس خطابًا سياسيًا واضحًا دون الحاجة إلى كلمات مكتوبة. فالمعابد المكسوة بالرخام، والتماثيل الضخمة، والدقة الفنية في التنفيذ، كلها ترسل رسالة مفادها أن أثينا ليست فقط قوية عسكريًا، بل متفوقة حضاريًا، وأن قيادتها للعالم الإغريقي مبررة ثقافيًا وروحيًا. ويؤكد بول رودس أن هذا التفوق الرمزي كان عنصرًا أساسيًا في تثبيت الإمبراطورية الأثينية، لأنه حول الخضوع السياسي إلى إعجاب ثقافي، حيث يُعترف بالهيمنة الأثينية ليس بالقوة فقط، بل بالجمال والفكر (Rhodes, 2010, p. 74).

وهكذا، يصبح الأكروبوليس فضاءً تتلاقى فيه ثلاث قوى مترابطة: الإلهة أثينا بارثينوس، والدولة الأثينية، والذاكرة الجماعية للإغريق. ففي هذا المكان، لا تُمارس السلطة بالقوانين أو الجيوش وحدها، بل عبر الصور، والطقوس، والهندسة المعمارية، هذه الفكرة لم تكون مقتصرة على مدينة أثينا فقط. بل كانت موجودة في أغلب المدن الاغريقية سواء في بلاد اليونان أو في المستعمرات اليونان خارجها أي عبر ما يمكن تسميته (الهيمنة الجمالية)، وبذلك، لا يمكن فهم الأكروبوليس فقط كموقع أثري، بل كآلة رمزية صاغت وعي العالم الإغريقي بأثينا، وما زال تأثيرها ممتدًا قرونًا بعد زوال الإمبراطورية الأثينية، مقدمًا نموذجًا فريدًا لتقاطع الفن والسياسة والدين في تشكيل السلطة والهوية الحضارية.

## 4. الخاتمة

### 1. تجسيد السلطة والدين في مكان واحد:

يظهر أكروبوليس أثينا بوصفه نموذجًا فريدًا لتقاطع الدين والسياسة في العصر الكلاسيكي، فقد دمجت المعابد والتماثيل والفضاءات العامة بين عبادة أثينا بارثينوس وبين

**الاقتباس:** جاب الله، خالد آدم؛ الكاسح، خالد سالم؛ الجبالي، صفاء محمد. (2026). أكروبوليس أثينا بين الفن والسلطة في العصر الكلاسيكي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 190–200.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

الإظهار العملي للسلطة الأثينية، بما يجعل المكان منصة رمزية تؤكد الهيمنة الأثينية على المدن الحليفة وعلى الوعي الجمعي المحلي.

### 2. الفن كأداة أيديولوجية:

يبرز البرنامج النحتي في البارثينون والإفريز الخارجي والتماثيل الضخمة، بما فيها عمل فيدياس، كخطاب سياسي يرمز إلى التفوق الحضاري لأثينا ويعكس القيم المجتمعية المثالية، حيث أصبح الفن وسيلة لإعادة إنتاج السلطة ولتثبيت الهيمنة الرمزية في ذهن المواطن والزائر على حد سواء.

### 3. التخطيط المكاني والتجربة البصرية:

يظهر التصميم المعماري للأكروبوليس، ولا سيما البروبيليا، كأداة تحكم في حركة ونظر الزائر، ما يخلق تجربة حسية—سياسية متكاملة، تجعل الفرد جزءًا من طقس جماعي يعيد صياغة فهمه للمدينة والدولة والسلطة، هذا التخطيط يعكس وعيًا معماريًا عميقًا باستخدام الفضاء كوسيلة للتوجيه النفسي والسياسي.

### 4. التكامل بين الجمال والهيمنة:

تؤكد دراسة الأكروبوليس أن الجمال الكلاسيكي لم يكن بريئًا، بل أداة لإضفاء شرعية رمزية على الهيمنة الأثينية، فالانسجام والتناسب والتفاصيل الفنية الدقيقة تجعل من الأكروبوليس فضاءً يُقرأ كبُعد حضاري وسياسي، بحيث تتحول القوة الرمزية إلى جزء من الإدراك الاجتماعي والثقافي للمواطنين والزوار.

### 5. الأثر التاريخي والثقافي الطويل الأمد:

شكل الأكروبوليس نموذجًا عالميًا للربط بين الدين والسياسة والفن، وأصبح مرجعًا حضاريًا للأجيال اللاحقة، فقد استمر تأثيره على العمارة والفنون والسياسة الرمزية عبر العصور، حيث مثل مدرسة للفكر السياسي والجمالي، وهو ما يفسر استمرار الدراسة الأكاديمية له حتى العصر الحديث.

### 6. الدلالة البحثية والأكاديمية:

يكشف هذا البحث عن أهمية التعامل مع الأكروبوليس بوصفه وثيقة متكاملة لفهم الفكر السياسي والفني في أثينا الكلاسيكية، وضرورة دراسة جميع عناصره المعمارية، النحتية، الرمزية، كمجموعة واحدة لتحقيق فهم كامل لدوره في بناء الهوية الجماعية وتعزيز السلطة.

## تضارب المصالح:

يُقرّ المؤلف بعدم وجود تضارب في المصالح.

## إقرار باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي:

يقرّ المؤلف بأنه استعمل أدوات الذكاء الاصطناعي مثل (ChatGPT) في حدود التدقيق اللغوي وضبط الصياغة وترجمة المراجع الأجنبية. كما يؤكد المؤلف عدم استخدام هذه الأدوات في جمع البيانات أو تحليلها أو في كتابة المناقشة أو الاستنتاجات.

## المراجع:

الناصري، سيد أحمد علي (1991). *تاريخ الإغريق: دراسة في الحضارة اليونانية*. دار النهضة العربية.

Assassin's Creed Wiki Fandom (n.d.). Assassin's Creed Wiki. https://assassinscreed.fandom.com

Boardman, J. (1985). *Greek Sculpture: The Classical Period*. London: Thames & Hudson.

Camp, J. M. (2001). *The Archaeology of Athens*. New Haven: Yale University Press.

Herodotus. (1920). *The Histories, Volumes I–IV* (A. D. Godley, Trans.). Cambridge, MA: Harvard University Press / Loeb Classical Library.

Hurwit, J. M. (1999). *The Athenian Acropolis: History, Mythology, and Archaeology from the Neolithic Era to the Present*. Cambridge: Cambridge University Press.

Loraux, N. (1990). *The Invention of Athens: The Funeral Oration in the Classical City*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

MozaWeb. (n.d.). mozaWeb digital education https://www.mozaweb .com

Neils, J. (Ed.). (2001). *The Parthenon Frieze*. Cambridge: Cambridge University Press.

Ober, J. (2008). *Democracy and Knowledge: Innovation and Learning in Classical Athens*. Princeton: Princeton University Press Pausanias, (1918). *Description of Greece, Volume I: Attica and Corinth* (W. H. S. Jones, Trans.). Cambridge, MA: Harvard University Press / Loeb Classical Library.

Plutarch. (1916). *Lives, Volume III: Pericles and Fabius Maximus* (B. Perrin, Trans.). Cambridge, MA: Harvard University Press / Loeb Classical Library.

Pollitt, J. J. (1990). *The Art of Ancient Greece: Sources and Documents*. Cambridge: Cambridge University Press.

Rhodes, P. J. (2010). *A History of the Classical Greek World, 478–323 BC*. Oxford: Wiley-Blackwell.

Vernant, J.-P. (1982). *Myth and Thought among the Greeks*. London: Routledge & Kegan Paul.

Stewart, A. (1990). *Greek Sculpture: An Exploration*. New Haven: Yale University Press.

Thucydides. (1920). *History of the Peloponnesian War* (Vols. 1–4, C. F. Smith, Trans.). Cambridge, MA: Harvard University Press / Loeb Classical Library.

Tripadvisor.(n.d.).Tripadvisor https://ar.tripadvisor.com

**Citation:** Jaballah, K., Alabd, K., Ibrahim, S. (2026). The Acropolis of Athens: Between Art and Power in the Classical Era. *Faculty of Arts Journal – Misurata University*, *21*, 190–200. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n21.10

# The Acropolis of Athens: Between Art and Power in the Classical Era

**Khalid Adam. Jaballah**[1*] **Khalid Salim Alabd** [2] **Safaa Mohammed Ibrahim**[3]

[1] University of Tobruk, Faculty of Arts, Department of History, Libya

[2] Omar Al-Mukhtar Univ., Fac. of Tourism & Archaeology, Dept. of Archaeology, Libya

[3] Al-Senussi Islamic Univ., Fac. of History & Civilization, Dept. of Archaeology

* Corresponding author email address: Khalid.adam@tu.edu.ly

**Received** 27- 01 - 2026 **Accepted** 01- 03- 2026 **Published Online** 02- 03- 2026

## Abstract

The Acropolis of Athens represents a unique intersection of religion, politics, and art in the classical Greek city-state. Following the Persian Wars (Μηδικοὶ Πόλεμοι) in the fifth century BCE, the Acropolis was rebuilt as a symbolic platform reflecting Athens' (Ἀθῆναι) cultural and political supremacy and its leadership in the Greek world. The architectural and sculptural program, including the Parthenon (Παρθενών), Propylaia (Προπύλαια), and monumental statues such as Athena Parthenos (Ἀθηνᾶ Παρθένος) by Phidias (Φειδίας), functioned as tools for reproducing symbolic power and reinforcing collective identity. This study demonstrates how spatial planning, visual experience, and religious symbolism conveyed political messages to Athenians and visitors alike, making the Acropolis not only a religious site but a space of civilizational and intellectual authority.

**Key words:** *Acropolis, Athens, Parthenon, classical art, power, symbolism, architecture.*

© The Author(s), 2026. This work is licensed under CC BY-4.0